تفسير إبن كثير

وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ

وقوله تعالى : (ولتصغى إليه) أي : ولتميل إليه - قاله ابن عباس - (أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة) أي : قلوبهم وعقولهم وأسماعهم .وقال السدي : قلوب الكافرين ، (وليرضوه) أي : يحبوه ويريدوه . وإنما يستجيب لذلك من لا يؤمن بالآخرة ، كما قال تعالى : (فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم) [الصافات : 161 - 163] ، وقال تعالى : (إنكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من أفك) [الذاريات : 8 ، 9] . وليقترفوا ما هم مقترفون قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : (وليكتسبوا ما هم مكتسبون وقال السدي ، وابن زيد : وليعملوا ما هم عاملون .